

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

Preventive behaviors adopted by students of the three educational stages in light of the Corona pandemic (Covid_19)

*بوالمر أحلام وعبرة جنيدي رواق**

* طالب دكتوراه، مخبر تحليل سيرورات الاجتماعية والمؤسسية LAPSI، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)
** أستاذة التعليم العالي، مدير مخبر تحليل سيرورات الاجتماعية والمؤسسية LAPSI، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

تاريخ الارسال: 2021/10/20 تاريخ القبول: 2022 /03/28 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص: تهدف الدراسة للتعرف على مدى تبني واحترام التلاميذ المتمدرسين للسلوكات الوقائية في ظل الواقع الوبائي لمختلف بلدان العالم و من بينهم الجزائر لمن هم في المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) للموسم الدراسي 2020-2021 في الجزائر العاصمة، منذ انقطاع الدراسة والإجراءات الاستعجالية التي فرضها النظام الاستثنائي في القطاع التعليمي حسب آراء الأساتذة.

اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال بناء استمارة موجهة لأساتذة المراحل التعليمية الثلاث وعددهم (102) بغرض الاستفادة من تجاربهم وملاحظاتهم الميدانية لتطبيق التلاميذ للإجراءات الوقائية الاحترازية وفق البروتوكول الصحي المفروض عليهم، وملاحظة الفروق الفردية حسب (الجنس، الطور التعليمي، الحالة الصحية للتلميذ). وكشفت نتائج الدراسة عن عدم احترام السلوكات الوقائية من طرف التلاميذ خصوصا تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك لعدم النضج الفكري و الوعي لهذه الإرشادات، كما تبين التزام الإناث بالإجراءات الوقائية أكثر من الذكور زيادة على اختلاف واضح بين التلاميذ الأصحاء و التلاميذ المصابين بالأمراض المزمنة في وعيهم و التزامهم بالبروتوكول الصحي، وهذا ما أدى إلى فجوة أو ضعف في التفاعل بين الأساتذة و تلاميذهم .

الكلمات المفتاحية: السلوك الوقائي ، البروتوكول الصحي ، Covid_19

Résumé: L'étude vise à identifier dans quelle mesure les écoliers adoptent et respectent des comportements préventifs à la lumière de la réalité épidémiologique de divers pays du monde, dont l'Algérie pour ceux des trois étapes éducatives (primaire, intermédiaire, secondaire) pour l'école 2020-2021. saison à Alger, depuis l'interruption des études et les mesures urgentes qu'imposaient le dispositif exceptionnel dans le secteur éducatif, selon les avis des professeurs. Nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive en construisant un questionnaire adressé aux enseignants des trois étapes pédagogiques, au nombre de (102), afin de bénéficier de leurs expériences et observations de terrain pour l'application par les élèves des mesures de précaution conformément au protocole sanitaire imposé. sur eux, et de noter les différences individuelles selon (sexe, phase scolaire, état de santé de l'élève) Les résultats de l'étude sur le manque de respect des comportements préventifs de la part des élèves, notamment des collégiens, en raison de la manque de maturité intellectuelle et de sensibilisation à ces instructions, car il a été démontré que les femmes adhèrent davantage aux mesures préventives que les hommes, en plus d'une nette différence entre les élèves en bonne santé et les élèves atteints de maladies chroniques dans leur sensibilisation et leur engagement envers le protocole. lacune ou faiblesse dans l'interaction entre les enseignants et leurs élèves.

Mots clés : comportements préventifs, protocole sanitaire , Covid_19

1- مقدمة- إشكالية:

استفاق العالم بأثره على عدد لا يرى بالعين المجردة من الفيروسات يهدد و يفتك بالنفوس البشرية خلفا كوارث صحية ترتب عليها انهيارات في مختلف مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية، تحدث البروفيسور حكيم جاب الله المدير العام السابق لمعهد باستور بكوريا الجنوبية عن : تواجد هذا الفيروس من قبل باسم عائلة تيتينا كورونا تتمثل في كوفيد-1(2002)سارس، و كوفيد-2(2012) بالسعودية، و كوفيد-3(2019) بالصين حيث أصيب العالم على ظهور فيروس شديد الانتشار و كانت بؤرته في إيطاليا ثم انتقل إلى القارة الإفريقية عن

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

طريق النقل الجوي، من المفاجآت إصابة جميع الفئات العمرية الأمر الذي أقلق منظمة الصحة العالمية و لم تتهينى الحكومات لهذا الوباء الجائح و سرعة انتشاره. كما طال تأثير جائحة كورونا (COVID-19) النُظْم التعليمية في جميع أنحاء العالم؛ مما أدى إلى إغلاق المدارس على نطاقٍ واسع، فبحلول نهاية أبريل 2020م أغلقت أكثر من 180 دولة مدارسها؛ مما أدى إلى حرمان ما يعادل 85% من التلاميذ الملحقين بالمدارس على مستوى العالم من مدارسهم. وبذلك " باتت جائحة كورونا تهدد التقدم المُحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال الإغلاق شبه العالمي للمدارس بجميع مراحلها وكذلك الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة؛ لذلك سارعت الدول في البحث عن بدائل تعليمية قادرة على العبور بالنظم التعليمية لبرّ الأمان؛ وإنقاذ الموسم الدراسي دون المساس بتأمين حياة التلاميذ". (الزهيري، 2020، ص 175)

واتساقاً مع الجهود العالمية في ظل جائحة كورونا؛ قامت وزارة التربية الوطنية الجزائرية باتخاذ عدة قرارات لإدارة هذه الأزمة، منها: إغلاق المدارس في نهاية الفصل الدراسي الثاني مارس 2020 ، والتحول نحو التعليم عن بُعد لاستكمال دروس الأقسام النهائية لمختلف المراحل التعليمية مع إلغاء امتحان شهادتي التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط و الاكتفاء بالانتقال إلى المراحل الأخرى مع تأجيل امتحان شهادة البكالوريا إلى شهر سبتمبر، وكذلك إطلاق منصات تعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بفتح قناة تلفزيونية تعليمية بغرض إكمال البرنامج السنوي. كما اتبعت وزارة التربية الوطنية نظام استثنائي يتمثل في بروتوكول صحي داخل المؤسسات التعليمية وذلك من خلال إتباع تدابير وقائية و إجراءات احترازية فرضتها على التلاميذ و الأساتذة داخل المؤسسات وداخل الأقسام، مع تطبيق معايير التباعد الجسدي، والتعقيم والتطهير المستمرين طوال اليوم الدراسي، هذا مع ضرورة عدم إرسال الأطفال إلى المدرسة حال ظهور أيٍّ من هذه الأعراض إلى حين الاطمئنان عليهم، كما أنه من الأهمية إبراز دور الإجراءات الوقائية

أحلام بوالنمر، عبلة جنيدي رواق

للأطفال كوسيلة حماية فعالة خلال التواجد في المدرسة أو وسيلة النقل، حيث أن وباء الكورونا يترافق مع مشاعر القلق والشك، وتلك المشاعر تأتي شديدة مع الأطفال كافة في كل المراحل العمرية.

وتعد السلوكيات الوقائية الطريقة الوحيدة للتغلب على المرض، كما يشير Hazima et al (2020) "أن المعرفة الكافية والاتجاهات الايجابية والسلوكيات الصحية الصحيحة حاسمة للوقاية من كوفيد 19، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية مجموعة من السلوكيات الصحية للوقاية من جائحة كورونا كوفيد-19 مثل : الحجر المنزلي أو الصحي، استخدام الأقنعة والفقازات وغسل اليدين وتطهير الأسطح، التباعد الاجتماعي وغيرها....."

كما قام أبو ليلي والعموش (2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن : "مدى وعي وإدراك أفراد العينة للممارسات والإجراءات السلوكية والوقائية والسلوك الصحي" تكونت العينة من 442 استبانة شاملة المجتمع بطريقه عشوائية عنقودية باختلاف المناطق السكنية بينت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الدخل والسلوك الصحي كما أشارت إلى أن الذكور أكثر ميلا والتزاما من الإناث من حيث الممارسات والإجراءات الصحية والوقائي (أبو ليلي و العموش، 2009، ص 198).

وفي دراسة قام بها الشافعي (2010) هدفت إلى تقويم : "السلوك الصحي للتلاميذ المدرسة الموهوبين رياضيا"، تكونت العينة من 100 طالب من الصف الأول اعدادي إلى الصف الثاني ثانوي واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية وتم استخدام مقياس السلوك الصحي أعده الباحث والمقابلات الشخصية وبينت النتائج ارتفاع في مستوى السلوك الصحي لتلاميذ مدرسة الموهوبين رياضيا بنسبة أكثر من 90 %. (الشافعي، 2010)

ودراسة wolf et al 2020 التي تشير الدراسة إلى أن العديد من البالغين الذين يعانون من حالات مرضية مصاحبة وهم الأكثر عرضة للإصابة الشديدة والوفاة يفتقرون إلى معرفة نقدية حول كوفيد -19، وعلى الرغم من القلق لم يغيروا نمط حياتهم اليومي أو خططهم الحالية، وتشير التباينات إلى انه قد تكون هناك

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

حاجة إلى بذل جهود اكبر في مجال الصحة العامة لتعبئة المجتمعات الأكثر ضعفا. (عبد اللطيف، 2020، ص 148).

و للتعرف على السلوكات الوقائية المتبناة من طرف التلاميذ في المراحل التعليمية الثلاث قمنا بدراسة استكشافية للوقوف على مدى التزام ووعي التلاميذ بهاته الإجراءات الاحترازية و تطبيقهم للبروتوكول الصحي المفروض عليهم من طرف وزارة التربية بالتعاون مع وزارة الصحة من خلال المناشير و الترتيبات الاستثنائية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا داخل المؤسسات التعليمية، كما تساهم نتيجة هذه الدراسة على تنمية السلوكات الوقائية لدى التلاميذ لحمايتهم من الأزمات الصحية الطارئة، و تتحدد أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على وعي التلاميذ بالإجراءات الوقائية، ووعي كل الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية من أساتذة و إداريين، كما تكمن أهمية الدراسة في تخطي تزعزع استقرار التعليم في الجزائر و أنها ليست حالة طارئة بل فرصة للتغيير الإيجابي من خلال الاستمرارية التعليمية عن بعد و البحث عن طرق تعليمية جديدة باتخاذ المسؤولين خطوات واستراتيجيات تحفف من أثر الوباء على التعليم .

كما لاحظنا استخفاف كبير في المدارس من قبل التلاميذ منها : اعتقادهم أنهم أقل عرضة للإصابة بالفيروس (كوفيد_19) المستجد وممارسة حياتهم العادية كما كان قبل ظهوره، وعدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية مثل : اللعب مع الأصدقاء بحرية رغم إجراءات حظر التجمعات، الدخول للمدرسة دون ارتداء الكمامات وعدم الحفاظ على مسافة التباعد الاجتماعي مما يجعل طريقة نقل العدوى أسهل، ولذلك فإن اقتناع التلاميذ وإدراكهم لكل ما يحدث حولهم أمر مهم جدا لمساعدتهم على الالتزام بالإجراءات الوقائية، وتقبل الوضع الجديد في ظل تبني البرنامج الاستثنائي الذي اعتمدته وزارة التربية والتعليم. وللتصدي لهذه المشكلة حاولنا الإجابة على التساؤل التالي: "هل يلتزم التلاميذ بالإجراءات الوقائية التي فرضها

أحلام بوالنمر، عبلة جنيدي رواق

عليهم النظام الاستثنائي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة؟" ويتفرع السؤال إلى تساؤلات فرعية:

1. هل يحترم التلاميذ الإجراءات الوقائية المفروضة عليهم داخل المؤسسات في المراحل التعليمية الثلاث؟
2. هل هناك اختلاف بين الذكور والإناث في وعيهم والتزامهم بالإجراءات الوقائية؟
3. هل هناك اختلاف بين التلاميذ الأصحاء والتلاميذ المصابون بالأمراض المزمنة وعيهم والتزامهم بالبروتوكول الصحي؟

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى وعي واحترام التلاميذ للإجراءات الوقائية من وجهة نظر الأساتذة، إضافة إلى التعرف على الاختلاف بين الذكور والإناث من جهة وبين الأصحاء والمرضى من التلاميذ في مدى تبنيهم و التزامهم بالإجراءات الوقائية المفروضة عليهم من طرف وزارة التربية في المراحل التعليمية الثلاث: ابتدائي، متوسط، ثانوي، حسب رأي الأساتذة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- السلوكات الوقائية: هو إتباع سلوك صحي معين يهدف بالأساس لمنع الإصابة بإحدى المخاطر المحدقة بالتلميذ أو الأستاذ في المؤسسة التي يتواجدون بها قصد توخي السلامة والأمان.

يتم تفعيل السلوك الوقائي عبر التربية والتعليم والتخسيس بضرورة اليقظة حيث ما كان الفرد بادراك امتداد ذاته في الزمان والمكان لكي يستشعر الوعي بما يحيط به من مخاطر قد تصيبه أو يكون هو السبب في نشوب أخطاء جراء السهولة والتي تنعكس على سلامته ومن معه وما يحيط به. (مزاة، 2017، ص 19)

- السلوكيات الصحية الوقائية: مجموعة من الإجراءات الصحية تجاه فيروس كورونا، والتي يشارك فيها تلميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بغض النظر عن حالته الصحية المتصورة أو الفعلية، بهدف حماية صحته أو

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

تعزيزها، سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع. (عبد اللطيف، 2020، ص 151)

- البروتوكول الصحي:

هو الدليل الإرشادي الطبي لمجموعة من القواعد التي يتبناها مقدم الرعاية الصحية عند إجراء بحث طبي أو تقديم هذه الإجراءات للأشخاص للتعرف عليها والالتقاء بها.

تضمن البروتوكول الذي كشفت عنه الوزارة الوصاية الإجراءات الواجب تطبيقها والقواعد التي ينبغي احترامها للوقاية من تفشي فيروس كورونا، فأمرت بضرورة تحضير مؤسسات التربية والتعليم العمومية و الخاصة قبل الدخول المدرسي الاستثنائي للموسم الدراسي 2021/2020 من خلال الحرص على تعقيم وتطهير كل مرافق المؤسسات التعليمية، وكذا تنظيف وتطهير خزانات المياه، والفضاءات المشتركة للمؤسسات مع وضع مخطط لكيفية تنقل التلاميذ. وذلك خلال التاريخ المحدد لدخول الطاقم الإداري يوم 19 أوت 2020، وبالنسبة لدخول التلاميذ في 21 أكتوبر و4 نوفمبر 2020.

- فيروس كورونا (كوفيد-19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضا للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

2- إجراءات البحث الميدانية :

1.2. منهج الدراسة: ويقصد به الطريقة التي يتبناها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. (بوحوش و الذنبيات، 1999، ص 99)

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتفعيلها تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في واقعها، (عبيدات وآخرون، 1997، ص 188).

2.2. مجتمع وعينة الدراسة:

نظرا لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية في ظل الظروف السائدة ومع نهاية الموسم الدراسي 2020/2021، قمنا بإجراء الدراسة على بعض الأساتذة من مختلف المراحل التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بمدينة الجزائر العاصمة.

3.2. حدود الدراسة: يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة مع بعض أساتذة التعليم في المراحل التعليمية الثلاثة بمدينة الجزائر العاصمة.
- الحدود المكانية: جرى تطبيق هذه الدراسة ببعض المدارس في العاصمة عن طريق توزيع الاستمارات الورقية يدويا وكذلك استمارة الكترونيا.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة ما بين : 16-06-2021 الى 28-06-2021.

4.2. أداة الدراسة:

اعتمدنا في جمع المعلومات المتعلقة بالإجراءات الوقائية في ظل جائحة الكورونا، على استمارة بها مجموعة من الأسئلة المغلقة، حيث تضمنت 10 عبارات وفق السلم الثنائي (نعم، لا) أردنا من خلالها كشف عن السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) من وجهة نظر الأساتذة.

5.2. الطرق الإحصائية المستخدمة:

استخدمنا برنامج الإعلام الآلي Excel وبرنامج SPSS.V25 من أجل رسم وتمثيل الأعمدة البيانية والدوائر النسبية.

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

- التكرارات و النسب المئوية: للتعرف التفصيلي على الصفات الشخصية و الوظيفية لأفراد عينة الدراسة و تحليلها. (فهيم، 2005، ص 186)

3- النتائج :

1.3. عرض خصائص العينة:

الجدول رقم 01: يبين أطوار العينة

النسبة المئوية	التكرار	
27.5	28	ابتدائي
31.4	32	متوسط
41.2	42	ثانوي
100	102	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية العينة من مرحلة التعليم الثانوي حيث بلغت نسبتهم 41.2، تليها نسبة 31.4 من مرحلة التعليم المتوسط، ونسبة 27.5 من المرحلة الابتدائية وهو مؤشر يدل على أن نسبة عالية من أفراد مجتمع الدراسة مؤهلين بمستوى عال، وبالتالي لديهم الكفاءة والقدرة العالية على إنجاز الأعمال، ويمكنهم فهم وإدراك موضوع الدراسة، والإجابة عن أسئلة الدراسة بالكفاءة المطلوبة.

2.3. عرض نتائج الاستمارة:

الجدول رقم 02: يمثل وعي التلاميذ بخطورة وباء كورونا (كوفيد-19)

النسبة المئوية	التكرار	
48.0	49	نعم
52.0	53	لا
100	102	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مدى وعي التلاميذ بخطورة وباء كوفيد-19 نلاحظ أن نسبة الإجابات لفئة لا يوجد وعي لدى التلاميذ بخطورة وباء كوفيد-19

أحلام بوالنمر، عبلة جنيدي رواق

تراوحت ب 52.0% بتكرار 53 مفردة، ثم فئة نعم بنسبة 48.0% بتكرار 49 مفردة.

من خلال التحليل نستنتج أنه لا يوجد وعي لدى التلاميذ بخطورة وباء كوفيد-19 من خلال أنه فيروس حديث وليس لديهم وعي كافي للتعامل مع إجراءات البروتوكول الصحي و التكيف معه. في حين أنهم صغار ولا يستوعبون مدى خطورته.

الجدول رقم 03: يمثل التزام التلاميذ بما تفرضه المؤسسة التعليمية (الإداريين والأساتذة) عليهم من إجراءات وقائية

النسبة المئوية	التكرار	
60.8	62	نعم
39.2	40	لا
100	102	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين يمثل نسبة التزام التلاميذ بما تفرضه المؤسسة (الإداريين والأساتذة) عليهم من إجراءات وقائية نرى نسبة نعم يلتزم التلاميذ بما تفرضه المؤسسة من إجراءات الوقاية بنسبة 60.8% بتكرار 62 مفردة، في حين من إجابة بلا بنسبة 39.2% بتكرار 40 مفردة.

نستنتج أن التلاميذ نعم يلتزم التلاميذ بما تفرضه المؤسسة من إجراءات الوقاية من خلال مثل غسل اليدين بشكل متكرر أفضل طريقة لجعل الأطفال يفعلون نفس الشيء. مع محاولة تجنب لمس عيونهم وأنوفهم وأفواههم. هذه الأفعال الروتينية هي عادات صحية مدى الحياة، وسي تعود عليها الأطفال.

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

الجدول رقم 04: يمثل احترام التلاميذ مسافة التباعد الاجتماعي في الساحة والفضاءات المشتركة للمؤسسة:

النسبة المئوية	التكرار	
29.4	30	نعم
70.6	72	لا
100	102	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل نسبة احترام التلاميذ مسافة التباعد الاجتماعي في الساحة والفضاءات المشتركة للمؤسسة نرى أن المستجوبين اتفقوا على عدم احترام التلاميذ لمسافة التباعد الاجتماعي في الساحة والفضاءات للمؤسسة بنسبة 70.6% بتكرار 72 مفردة، ثم فئة نعم بنسبة 29.4% بتكرار 30 مفردة. نستنتج من خلال التحليل انه لا يحترم التلاميذ مسافة التباعد الاجتماعي في الساحة والفضاءات للمؤسسة من خلال كونهم أطفال صغار غير واعيين بضرورة التباعد الاجتماعي بينهم بالإضافة إلى عدم المراقبة من طرف المعلمين والإدارة، فيجب مراعاة التباعد الاجتماعي بمسافة متر على الأقل سواء فالأماكن المغلقة أو المفتوحة.

الجدول رقم 05: يمثل احترام التلاميذ لمسافة التباعد الاجتماعي في القسم.

النسبة المئوية	التكرار	
71.6	73	نعم
28.4	29	لا
100	102	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ويمثل نسبة احترام التلاميذ لمسافة التباعد الاجتماعي في القسم نرى أن جميع المفردات أجابت على نعم يحترم التلاميذ مسافة التباعد الاجتماعي في القسم بنسبة 71.6% بتكرار 73 مفردة، ثم لا بنسبة 28.4% بتكرار 29 مفردة. **الجدول رقم 06:** يمثل اكتفاء التلاميذ بإلقاء التحية فيما بينهم بدل المصافحة.

النسبة المئوية	التكرار	
45.1	46	نعم

أحلام بوالنمر، عبلة جنيدي رواق

54.9	56	لا
100	102	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل اكتفاء التلاميذ بإلقاء التحية فيما بينهم بدل المصافحة نرى من أجابوا لا يكتفي التلاميذ بإلقاء التحية فيما بينهم بدل المصافحة بنسبة 54.9% بتكرار 56 مفردة ثم فئة نعم بنسبة 45.1% بتكرار 46 مفردة. نستنتج من خلال التحليل أن التلاميذ لا يكتفون بإلقاء التحية فيما بينهم بدل المصافحة فيجب الابتعاد عن التقارب الجسدي وتجنب التقبيل أو المصافحة قدر الإمكان والاكتفاء بالإيماء مع عدم لمس الأسطح والمقابض وكل ما من شأنه نقل العدوى.

الجدول رقم 07: يمثل التزام التلاميذ بارتداء القناع الواقي يوميا داخل القسم.

النسبة المئوية	التكرار	
67.6	69	نعم
32.4	33	لا
100	102	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ويمثل التزام التلاميذ بارتداء القناع الواقي يوميا داخل القسم نرى أن الفئة الأعلى كانت بنسبة 67.6% لفئة نعم يلتزم التلاميذ بارتداء القناع الواقي يوميا داخل القسم بتكرار 69 مفردة، ثم فئة لا بنسبة 32.4% بتكرار 33 مفردة. نستنتج من خلال التحليل نعم يلتزم التلاميذ بارتداء القناع الواقي يوميا داخل القسم ويوصى بارتداء كمادات قماشية في مدرستك، عليك التأكد من معرفة التلاميذ بأوقات ارتداء الكمادات وأي إجراءات ذات صلة تضعها المدرسة، بالمقابل كيفية التخلص بأمان من الكمادات المستعملة لتجنب خطر وجود كمادات ملوثة في الصفوف أو الساحات.

الجدول رقم 08: يمثل استعمال التلاميذ المعقم الكحولي الشخصي بانتظام.

النسبة المئوية	التكرار	
40.2	41	نعم
59.8	61	لا

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

المجموع	102	100
---------	-----	-----

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ويمثل استعمال التلاميذ المعقم الكحولي الشخصي بانتظام نرى أن نسبة لا يستعملون المعقم الكحولي الشخصي بانتظام بنسبة 59.8% بتكرار 61 مفردة، ثم نعم بنسبة 40.2% بتكرار 41 مفردة. نستنتج من التحليل أن الأولاد لا يستعملون المعقم الكحولي الشخصي بانتظام يجب تشجيع الأطفال على الغسيل المستمر لليدين بالمياه الجارية والصابون لتجنب الإصابة بالعدوى، والابتعاد عن استخدام تلك السوائل المعقمة لليدين، كما طالبوا بنشر توعية بشأن المخاطر الصحية التي ربما تترتب على ابتلاع قدر من السوائل المعقمة، سواء تناوله الطفل عن عمد أو بدون تعمد.

الجدول رقم 09: يمثل تبادل التلاميذ للأدوات المدرسية فيما بينهم داخل القسم.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	78.4
لا	22	21.6
المجموع	102	100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ويمثل تبادل التلاميذ للأدوات المدرسية فيما بينهم داخل القسم نرى الفئة الأعلى كانت لفئة نعم يبادل التلاميذ للأدوات المدرسية فيما بينهم داخل القسم بنسبة 78.4% بتكرار 80 مفردة، ثم لا بنسبة 21.6% بتكرار 22 مفردة. نستنتج من خلال التحليل أن التلاميذ يتبادلون الأدوات المدرسية فيما بينهم داخل القسم.

الجدول رقم 10: يمثل معاناة التلميذ من المشاكل الصحية الأكثر تعقيدا بالإجراءات الوقائية من التلميذ السليم.

	التكرار	النسبة المئوية
--	---------	----------------

أحلام بوالنمر، عبلة جنيدي رواق

75.5	77	نعم
24.5	25	لا
100	102	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ويمثل معاناة التلميذ من المشاكل الصحية الأكثر تعقيدا بالإجراءات الوقائية من التلميذ السليم نرى أن الفئة الأعلى كانت فئة نعم يعانون التلميذ معاناة من المشاكل الصحية الأكثر تعقيدا بالإجراءات الوقائية من التلميذ السليم بنسبة 75.5% بتكرار 77 مفردة، ثم فئة لا بنسبة 24.5% بتكرار 25 مفردة.

نستنتج من خلال التحليل نعم أن التلاميذ الذين يعانون من المشاكل الصحية الأكثر تعقيدا بالإجراءات الوقائية من التلاميذ السليمين، فالذين يعانون من أمراض مزمنة مثل: السكر والربو أو السعال الحاد يكونون أكثر عرضة للفيروس كوفيد-19، أو يعانون من الإعاقة حيث لا يستطيعون الالتزام بكافة الإجراءات المتفق عليها، فيجب على الأولياء الالتزام بكل التدابير للمحافظة على أولادهم داخل القسم.

الجدول رقم 11: يمثل التزام الإناث أكثر من الذكور في تطبيق الإجراءات الوقائية داخل المؤسسة التعليمية

النسبة المئوية	التكرار	
43.1	44	لا
56.9	58	نعم
100	102	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ويمثل التزام الإناث أكثر من الذكور في تطبيق الإجراءات الوقائية داخل المؤسسة التعليمية نرى أن الفئة الأعلى كانت لفئة نعم يلتزم الإناث أكثر من الذكور في تطبيق الإجراءات الوقائية داخل المؤسسة التعليمية بنسبة 56.9% بتكرار 58 مفردة، ثم فئة لا بنسبة 43.1% بتكرار 44 مفردة.

4- تحليل ومناقشة النتائج:

أولا- تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشافهي، 2010) التي تشير إلى ارتفاع مستوى السلوك الصحي لتلاميذ مدرسة الموهوبين رياضيا بالنسبة أكثر من 90%.

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

يعزى الباحث هذه النتيجة إلى عدم تفهم التلاميذ في هذه المرحلة العمرية لمعنى الوباء بدرجة كافية وعدم وعيهم بمدى خطورته، إضافة إلى الاكتظاظ رغم سياسة التفويج المعمول بها خصوصا وان تعاون الفريق الإداري والتربوي غير كاف، و عدم التعاون الإداري بدرجة كافية من جهة وارتفاع أعداد التلاميذ من جهة أخرى إضافة إلى صعوبة تطبيق البروتوكول الصحي مع فئة المراهقين المتمدرسين، كما قد يعود إلى حالة التراخي التي حدثت في الفترة الأخيرة متمثلة في عدم الالتزام بارتداء الكمامة وإجراءات التباعد الاجتماعي من طرف الجميع.

ثانيا- اختلفت هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي أجراها (أبو ليلي والعموش، 2009) والتي أشارت إلى أن الذكور أكثر ميلا والتزاما من الإناث من حيث الممارسات والإجراءات الصحية، وتفسر الباحثة نتيجة وجود الاختلاف بين الذكور والإناث في الإجراءات الوقائية خلال تنفيذ الدرس داخل المؤسسة في ظل جائحة كورونا إلى طبيعة وأساليب التنشئة الاجتماعية التي أدت إلى الاهتمام بالإناث وتوعيتها أكثر من الذكور مما ينعكس ايجابيا على توعيتها ونضج شخصيتها، حيث أن التنشئة الاجتماعية تفرق بين الجنسين، وعليه تظهر بعض الفروقات بين الجنسين فطبيعة التنشئة الاجتماعية في الوقت الحالي حيث لم تعد الأسرة قادرة على التحكم في الذكور خاصة في مرحلة المراهقة فهم يقضون معظم وقتهم مع رفاقهم خارج المنزل، وهذا الاحتكاك بالأسرة أدى إلى زيادة التوعية والحذر و الالتزام بالإجراءات الوقائية المفروضة عليهم في ظل جائحة الكوفيد-19 بالنسبة للإناث.

ثالثا: تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (wolf et al 2020) التي تشير إلى أن العديد من البالغين الذين يعانون من حالات المرضية يفتقرون إلى المعرفة النقدية حول كوفيد-19. تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى اتخاذ تدابير وقائية أكثر اتجاه هذه الفئة نظرا لأنهم أكثر عرضة للمضاعفات إذا ما أصيبوا بفيروس كوفيد-19، كما أن التحكم في مرضهم المزمن له أهمية، وذلك من خلال إتباع الخطة العلاجية الموصوفة من الطبيب واستشارته أن مرضهم مزمن دون مستوى التحكم، وان

أحلام بوالنمر، عبلة جنيدي رواق

استمرار التلاميذ المصابين بالأمراض المزمنة بقياس ومتابعة مرضهم والحفاظ على المستوى ضمن الحدود الطبيعية. وكل هذه المراجعات المنتظمة والدورية، الإرشادية والعلاجية تساعد التلميذ المريض على زيادة توعيته بأخطار الكوفيد-19 على صحته ويشعر بالتهديد الخارجي على جسمه ما يؤدي إلى الالتزام بكل الإجراءات الوقائية المفروضة عليه في البيئة المدرسية.

كما تلعب الأسرة دوراً في توعية ووقاية التلميذ المصاب بمرض مزمن، حيث تتخذ كل التدابير الوقائية وتتبع أفضل الممارسات لمنع انتشار العدوى والحد من الخروج إلى الأماكن العامة والتعامل مع الناس إلا للضرورة القصوى، كذلك إتباع نظام غذائي مع الحفاظ بكميات كافية من الأدوية والمستلزمات العلاجية كل هذه السلوكيات الوقائية تحفز التلميذ المريض بمرض مزمن بإتباعها والالتزام بها. من خلال هذه الدراسة و النتائج المتحصل عليها نقترح بعض من التوصيات المهمة:

- الحفاظ على تهوية الأقسام الدراسية و المكاتب وعدم استخدام التكييف نهائي.
- تطهير وتعقيم المباني قبل اليوم الدراسي و خاصة دورات المياه بشكل دوري.
- تخصيص وقت في بداية كل حصة للتنكير بالإجراءات الوقائية من أجل رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ و التشديد على عدم دخول الأولياء للمؤسسة التعليمية.
- وضع ملصقات و إعلانات للتنبيه على تطبيق الإجراءات الوقائية،
- العمل التضامني المتضمن حملات إعلانية لتوعية بأخطار الوباء بالاشتراك مع جمعية أولياء التلاميذ والإدارة والهيئات الأخرى.
- تطبيق تدابير البروتوكول الخاص بالإجراءات الواجب إتباعها للوقاية من فيروس كورونا في مراكز إجراء امتحانات شهادتي امتحان الابتدائي و المتوسط و البكالوريا.
- التأكيد على جميع العاملين بعدم التواجد داخل المؤسسة التعليمية بدون كمادات.
- توفير بيئة مدرسية صحية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية من خلال تعزيز الوقاية والتكفل النفسي و البيداغوجي للتلاميذ.

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

5- خاتمة :

يعتبر فيروس كورونا كوفيد-19 من الفيروسات الخطيرة التي تنتشر بسرعة بين البشر عن طريق الاحتكاك والتلامس، ومن أجل استئناف الدراسة قامت الجهات الوصية باتخاذ إجراءات احترازية ووقائية للحد من انتشاره في الوسط المدرسي بتوفير بيئة صحية ملائمة تضمن صحة المتعلم، إلا أن هذه الإجراءات لم يتم الالتزام بها لا سيما بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث يصعب تطبيق تلك الإجراءات و البروتوكول الصحي كون هذه المرحلة العمرية تتميز بعدم النضج الفكري والوعي وتتميز بفرض شخصيتهم كما يصعب التحكم فيهم وإرشادهم كونهم بسن المراهقة، كما أثر الالتزام بالإجراءات الوقائية على ضعف التفاعل بين الأساتذة و/التلاميذ وعلى التلاميذ أنفسهم والتلاميذ و/الطاقم التربوي، وانعكس على عدم التزام التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بالإجراءات الوقائية حسب آراء الأساتذة، وكذلك وجود فروقات واضحة في استيعاب تطبيق الإجراءات الوقائية من كلا الأطراف سواء من طرف تلاميذ الابتدائي و المتوسط والثانوي، فنلتزم الوعي الأكثر في تطبيق البروتوكول الصحي عند تلاميذ الثانوي و التهرب والإهمال و عدم الالتزام عند تلاميذ المتوسط، وعدم الوعي الكافي عند تلاميذ الابتدائي.

إلا أن نتائج الدراسة أظهرت التزام الإناث بالإجراءات الوقائية أكثر من الذكور وذلك يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث و شخصية المراهق الذي يحاول فرض شخصيته بعدم احترام التوصيات و القيود الملزمة عليه، كما أظهرت الدراسة اختلاف بين التلاميذ الأصحاء والتلاميذ المصابين بالأمراض المزمنة في وعيهم والتزامهم بالبروتوكول الصحي وقد يعود إلى المساندة والالتزامات الأسرية لأولادهم المصابين بالأمراض المزمنة و إلى الالتزامات الوقائية والإرشادية المتخذة من طرف الأطباء المختصين

- قائمة المراجع:

أحلام بوالنمر، عبلة جنيدي رواق

- إبراهيم عباس الزهيري. (2020). العام الدراسي الجديد في ظل كورونا: تجربة جديدة للطلاب وأولياء الأمور وتحديات للمعلمين والمدارس. مجلة الطفولة والتنمية المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- احمد محمد الشافعي. (2010). دراسة تقييمية للسلوك الصحي للتلاميذ مدرسه موهوبين. رساله ماجستير غير منشوره. جامعه الزقازيق.
- اسامة جبريل احمد عبد اللطيف. (2020). فاعلية برنامج في العلوم قائم على نماذج الاقتناع في تنمية السلوكيات الصحية الوقائية وتعديل المعتقدات الخاطئة تجاه فيروس كورونا لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية.
- امتثال حسن عبد الرازق وآخرون. (2002). مبادئ الإحصاء الوصفي. مصر: الدار الجامعية، الإسكندرية.
- جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجي، منشورات مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، سلسلة 01 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر ببسكرة.
- ذوقان عبيدات وآخرون. (1997). البحث العلمي. الرياض- المملكة العربية السعودية: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الله السنبل. (1992). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض : مكتبة الخريجي.
- عز عبد الفتاح. (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS). جدة المملكة العربية السعودية: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- عمار بوحوش، و محمد محمود الذنبيات. (1999). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- كريم ناصر علي احمد محمد يخلف، الدليمي، الإدارة الصفية، ط1 الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2006.
- كريمة مزازة. (2016-2017). دور ثقافة الامن الصناعي في تعزيز السلوكيات الوقائية - دراسة ميدانية في مؤسسة صناعة السيارات والمركبات بالروبية-مذكرة ماجستير -تخصص علم النفس. الجزائر: جامعة الجزائر 02 ابو القاسم سعد الله.
- محمد شامل فهمي. (2005). الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم والتطبيقات باستخدام SPSS. المملكة: معهد الإدارة العامة، الرياض.

السلوكات الوقائية المتبناة من طرف تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

- نادر شعبان السواح. (2006). مبادئ الإحصاء الوصفي باستخدام spss. مصر: الدار الجامعية، الإسكندرية.
- يوسف أبو ليلى، و احمد العموش. (2009). مظاهر السلوك الصحي في مجتمع الامارات: دراسة ميدانية. بحوث ودراسات؛ شؤون الاجتماعية.
- National Bureau of Health and Disease Control and Prévention (2020). Response to new coronavirus .pneumonia: Psychological adjustment guide.
- West China Medical University. New coronavirus handbook for public psychological protection. West China Medical University, 2020.